مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ظل التحول الرقمي

(دراسة ميدانية)

أ. محمد عبد اللطيف مفتاح البكاي.. كلية الإعلام .. جامعة بنغازي
mhmdalbkay849@gmail.com

Cybersecurity Awareness among Media College Students in Light of Digital Transformation

A Descriptive Survey Study

Mohammed Abdul Latif Muftah Al-Bakay, Faculty of Media, University of Benghazi

تاريخ الاستلام: 1-2-2026، تاريخ القبول: 25-2-2026، تاريخ النشر: 1-3-2026.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا في ظل التحول الرقمي، والكشف عن أبعاده المعرفية والسلوكية والمهنية، والوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية، ودور التعليم الإعلامي في تعزيز هذا الوعي، في سياق إعلامي يشهد توسعًا متسارعًا في الاعتماد على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في التعلم والممارسة الإعلامية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات، طبقت على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة كليات الإعلام في عدد من الجامعات الليبية، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج (SPSS) . وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام جاء مرتفعًا بوجه عام، حيث سجلت الأبعاد المعرفية والسلوكية والمهنية مستويات إيجابية، بما يعكس إدراكًا متقدمًا للمخاطر الرقمية وقدرة على تبني ممارسات رقمية آمنة نسبيًا، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تعزى لمتغيري الجنس ومدة الاستخدام اليومي للمنصات الرقمية.

وفي المقابل، كشفت النتائج عن تراجع نسبي في مستوى تحمل المسؤولية تجاه حماية خصوصية الآخرين مقارنة بحماية الخصوصية الذاتية، مما يشير إلى فجوة بين الوعي الفردي والالتزام بالمسؤولية الرقمية الجماعية، وأكدت الدراسة الدور المحوري للتعليم الإعلامي في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني، وضرورة إدماج مفاهيمه ضمن المناهج والتدريب الإعلامي التطبيقي. وتخلص الدراسة إلى أن تعزيز الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام يمثل ركيزة أساسية للإعلام الرقمي المسؤول، ويعد شرطًا ضروريًا لحماية المحتوى الإعلامي، وضمان مصداقية الرسالة الإعلامية في ظل بيئة رقمية تتسم بالتعقيد وتزايد التهديدات السيبرانية.

الكلمات المفتاحية:

الوعي بالأمن السيبراني – طلبة كليات الإعلام – التحول الرقمي – الخصوصية الرقمية – الإعلام الرقمي المسؤول.

Abstract:

This study aimed to examine the level of cybersecurity awareness among students of media colleges in Libya in light of digital transformation, and to identify its cognitive, behavioral, and professional dimensions, in addition to awareness of privacy and digital responsibility,

and the role of media education in enhancing such awareness, The study is situated within a media environment characterized by the rapid expansion of digital platforms and social media as essential tools for learning, training, and media practice.
The study adopted a descriptive survey approach and employed an electronic questionnaire as the primary data collection instrument, The questionnaire was administered to a sample of (200) media students from several Libyan universities, Data were analyzed using appropriate statistical techniques through the SPSS program.
The findings revealed that the overall level of cybersecurity awareness among media students was high, with positive levels recorded across the cognitive, behavioral, and professional dimensions, reflecting an advanced understanding of digital risks and a relative commitment to safe digital practices, The results also indicated statistically significant differences in cybersecurity awareness according to gender and daily duration of digital platform use.
However, the findings showed a relative decline in students' sense of responsibility toward protecting others' privacy compared to protecting their own personal data, indicating a gap between individual awareness and collective digital responsibility, The study further confirmed the pivotal role of media education in enhancing cybersecurity awareness and highlighted the necessity of integrating cybersecurity concepts into media curricula and practical training.
The study concludes that strengthening cybersecurity awareness among media students represents a fundamental pillar of responsible digital media practice and a critical requirement for protecting media content and maintaining the credibility of media messages in an increasingly complex and threat-prone digital environment.

Keywords:

Cybersecurity Awareness – Media Students – Digital Transformation – Digital Privacy – Responsible Digital Media.

مقدمة:

يشهد المجتمع الليبي، على غرار المجتمعات المعاصرة، تحولات رقمية متسارعة فرضت نفسها على مختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاع الإعلام الذي بات يعتمد بشكل شبه كلي على الفضاء الرقمي في الإنتاج والنشر والتفاعل، ولم يعد التحول الرقمي في السياق الليبي مجرد خيار تقني، بل أصبح واقعًا عمليًا يواكب متطلبات المرحلة، ويعيد تشكيل بنية الممارسة الإعلامية، خاصة لدى طلبة كليات الإعلام الذين يمثلون النواة المستقبلية للإعلام الوطني في مرحلة تتطلب وعيًا مهنيًا عاليًا ومسؤولية رقمية متقدمة.

وفي هذا الإطار، أصبح طلبة الإعلام في ليبيا أكثر الفئات احتكاكًا بالبيئة السيبرانية، بحكم اعتمادهم المتزايد على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في التعلم، والتدريب، وإنتاج المحتوى الإعلامي، في ظل بيئة رقمية مفتوحة تفتقر في كثير من الأحيان إلى الضوابط المؤسسية الواضحة وقد أسهم هذا الانفتاح، رغم ما يحمله من فرص معرفية ومهنية، في تعريض الطلبة لمخاطر سيبرانية

متنامية، من بينها اختراق الحسابات، وانتهاك الخصوصية، وسرقة البيانات، والتلاعب بالمحتوى، فضلًا عن الاستهداف الرقمي الممنهج الذي قد يمس الأفراد والمؤسسات الإعلامية على حد سواء.

وتتضاعف خطورة هذه التحديات في السياق الليبي تحديدًا، نظرًا لحداثة تجربة التحول الرقمي، وتفاوت مستويات البنية التحتية الرقمية، وغياب الثقافة المؤسسية للأمن السيبراني في كثير من المؤسسات التعليمية والإعلامية، كما أن التركيز الأكاديمي في كليات الإعلام لا يزال، في أغلبه، منصبًا على الجوانب التقنية والمهارية للإنتاج الإعلامي، مقابل حضور محدود لمفاهيم الوعي بالأمن السيبراني وأخلاقيات الاستخدام الآمن للفضاء الرقمي، وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى جاهزية طلبة الإعلام للتعامل مع البيئة الرقمية المعقدة بمسؤولية ووعي مهني.

وانطلاقًا من الدور المحوري الذي يضطلع به الإعلام في بناء الوعي المجتمعي، لا يمكن فصل أمن الإعلام الرقمي عن الأمن المجتمعي العام، إذ إن ضعف الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة الإعلام قد ينعكس سلبًا على مصداقية الرسالة الإعلامية، ويسهِم في انتشار الممارسات غير الآمنة، سواء على المستوى الفردي أو المهني، ومن هنا، تبرز الحاجة الملحّة إلى دراسة علمية تسعى إلى قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا في ظل التحول الرقمي، والكشف عن أبعاده المعرفية والسلوكية، بما يسهم في تشخيص الواقع الحالي، وتقديم رؤى علمية يمكن أن تسهم في تطوير برامج التعليم الإعلامي، وتعزيز ثقافة الأمن السيبراني بوصفها ركيزة أساسية من ركائز الإعلام الرقمي المسؤول.

مشكلة الدراسة:

أعاد التحول الرقمي تشكيل الممارسة الإعلامية في ليبيا، وجعل طلبة كليات الإعلام فاعلين مباشرين داخل فضاء سيبراني مفتوح تتداخل فيه المعرفة التقنية مع المسؤولية المهنية والأمنية غير أن هذا الانخراط المكثف في البيئة الرقمية يتم في سياق تعليمي لا يزال يولي اهتمامًا محدودًا بثقافة الأمن السيبراني، الأمر الذي يخلق فجوة واضحة بين تسارع التحول الرقمي ومستوى الوعي بالمخاطر الرقمية المصاحبة له.

وتتجسد المشكلة البحثية في غياب تشخيص علمي دقيق لمستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا، وما يترتب على هذا الغياب من هشاشة في السلوك الرقمي المهني، تهدد سلامة

البيانات، ومصداقية المحتوى الإعلامي، ودور الإعلام في بيئة رقمية تتسم بالتعقيد وعدم الاستقرار، وهو ما يستدعي دراسة هذا الواقع بوصفه إشكالية معرفية ومهنية ملحة في سياق التحول الرقمي الراهن.

أهمية الدراسة:

1- تشخيص مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا في ظل التحول الرقمي.

2- إبراز أبعاد الوعي السيبراني وانعكاساته على الممارسة الإعلامية الرقمية.

3- سد فجوة بحثية في الدراسات الإعلامية الليبية المتعلقة بالأمن السيبراني.

4- دعم تطوير المناهج الإعلامية وتعزيز ثقافة الإعلام الرقمي المسؤول.

5- توفير مؤشرات علمية تسهم في رفع مستوى الحماية الرقمية داخل البيئة الإعلامية.

أهداف الدراسة:

1- قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا في ظل التحول الرقمي.

2- تحليل الأبعاد المعرفية والسلوكية للوعي السيبراني وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية الرقمية.

3- رصد طبيعة تعامل طلبة الإعلام مع المخاطر الرقمية المرتبطة باستخدام المنصات الإعلامية الحديثة.

4- الكشف عن الفروق في مستوى الوعي بالأمن السيبراني وفق بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية.

5- الإسهام في تعزيز التكامل بين التعليم الإعلامي ومتطلبات الأمن السيبراني في البيئة الرقمية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا في ظل التحول الرقمي؟

2- ما طبيعة الأبعاد المعرفية والسلوكية التي تشكّل وعي طلبة الإعلام بالأمن السيبراني؟

3- إلى أي مدى ينعكس وعي طلبة الإعلام بالأمن السيبراني على ممارساتهم الإعلامية الرقمية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية؟

مصطلحات الدراسة:

- **الأمن السيبراني:** يعرف الأمن السيبراني بأنه " جميع إجراءات حماية شبكات المعلومات، ضد كافة الأعمال والممارسات التي تستهدف التلاعب بتلك المعلومات، وإلحاق الأذى بالمستخدمين، بما يشمل الحماية ضد الاختراق، وبث البرمجيات والفيروسات، والوصول غير المصرح به، وغير ذلك من ممارسات سلبية" (المنتشري،2020، ص102).

التعريف الإجرائي: هو الامن الذي يهدف إلى الحماية الرقمية ضد الانتهاكات والقرصنة للمعلومات والبيانات وانتحال الشخصية.

- **الشباب الجامعي:** هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة، وأثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية العقلية؛ حيث تتعمق خبرته العلمية، أو من الناحية الوجدانية؛ حيث تتزن انفعالاته، أو من الناحية الاجتماعية؛ حيث تتسع خبرته الاجتماعية، وتقييمه للأمور خاصة من خلال احتكاكه بجماعات الأصدقاء والزملاء، وأيضا تأثير الأساتذة فيه، وتتفاعل هاته النواحي مع بعضها البعض مما يساعد على تبني قيم، واتجاهات، وأفكار معينة. (سلامة،2010)

التعريف الإجرائي: هما الطلاب المنتسبين لشُعب وأقسام كليات جامعة بنغازي.

- **انتهاكات الخصوصية:** انتهاك الخصوصية لابد أن نعرج على فهم معني الانتهاك، فمصطلح الانتهاك في اللغة وفي معجم الفقهاء هو الاعتداء على الحرمات، ومنها حرمة المسكن أي دخوله بغير إذن، وانتهاك الخصوصية هو الاطلاع على خصوصيات الاخرين دون علمهم، أو بإذن منهم (حتى ولو لم تكن أسرارا) وله الكثير من الأساليب والأشكال (الشاذلي، وعفيفي، 2003، ص67).

- **التعريف الإجرائي:** هو اختراق للحسابات والمنظومات والبيانات والمعلومات الخاصة والحصول عليها، بدون وجه حق قانوني.

- **تطبيقات الإعلام الرقمي:** هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي تماري من خلال شبكة الأنترنت عن طريق الأجهزة الإلكترونية الوسائط المتعددة المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، وهو الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة للوصول إلى الجمهور، ويشتمل الإعلام الجديد على شبكات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية التي تمد المستخدم بمعلومات فورية عن الأحداث والقضايا، ويطلق عليه العديد من المسميات منها الإعلام البديل، إعلام الوسائط، الإعلام التفاعلي، الإعلام الشبكي الحي. (دعاء،2018، 153)

- **التعريف الإجرائي:** هي تطبيقات ومنصات تعتمد على تقنيات الانترنت والوسائط المتعددة لنقل المحتوي الإعلامي.

- **الوعي بالأمن السيبراني:**

هو الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في استبانة الدراسة، والتي تعكس مستوى معرفته وسلوكه وممارساته المهنية والمسؤولة في التعامل مع المخاطر الرقمية.

- **الوعي المعرفي بالأمن السيبراني:**

هو مستوى إدراك المبحوث للمفاهيم والمعلومات الأساسية المرتبطة بالأمن السيبراني، مثل حماية البيانات، والخصوصية الرقمية، وأنواع التهديدات الإلكترونية، كما تقيسه فقرات البعد المعرفي في استبانة الدراسة.

- **الوعي السلوكي بالأمن السيبراني:**

هو مستوى التزام المبحوث بالممارسات والسلوكيات الرقمية الآمنة أثناء استخدام المنصات الرقمية، مثل حماية الحسابات، وتجنب الروابط المشبوهة، وضبط إعدادات الخصوصية، كما تقيسه فقرات البعد السلوكي في الاستبانة.

- **الوعي المهني بالأمن السيبراني:**

هو مستوى وعي المبحوث بالمسؤوليات المهنية المرتبطة بالأمن السيبراني في الممارسة الإعلامية الرقمية، بما يشمل حماية المصادر، وتأمين المحتوى الإعلامي، والالتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي في البيئة الرقمية، كما تقيسه فقرات البعد المهني في الاستبانة.

- **الوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية:**

هو مستوى إدراك المبحوث لأهمية حماية الخصوصية الرقمية واحترام حقوق الآخرين عند استخدام المنصات الرقمية، والالتزام بالمسؤولية القانونية والأخلاقية في تداول المحتوى، كما تقيسه فقرات هذا البعد في أداة الدراسة.

- **دور التعليم الإعلامي في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني:**

هو درجة إدراك المبحوث لإسهام التعليم الإعلامي والمقررات الأكاديمية في تنمية وعيه بالأمن السيبراني، وتطوير قدرته على الاستخدام الآمن والمسؤول للمنصات الرقمية، كما تقيسه فقرات هذا البعد في الاستبانة.

منهجية الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بجمع معلومات تتسم بالموضوعية والمنهجية حول الظاهرة محل الدراسة، ويؤكد خبراء مناهج البحث أن البحوث الوصفية هي الاقدر على دراسة الظاهرة البحثية التي تحقق بروزا وشيوعا في المجتمع خلال سنوات قليلة نسبيا (حجاب، 2016، ص150)

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة الإلكترونية بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد صممت خصيصًا لقياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا في ظل التحول الرقمي، بالاستناد إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة.

وتكونت الاستبانة من محورين رئيسين، تناول المحور الأول البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، في حين خصص المحور الثاني لقياس أبعاد الوعي بالأمن السيبراني، والتي شملت: الوعي المعرفي، والوعي السلوكي والممارسات الرقمية الآمنة، والوعي المهني بالأمن السيبراني في الممارسة الإعلامية، والوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية، ودور التعليم الإعلامي في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وقد روعي في بناء الأداة وضوح الصياغة، ودقة العبارات، وملاءمتها لأهداف الدراسة وطبيعة العينة، بما يضمن قياسًا موضوعيًا لمستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام، تمهيدًا لإخضاع الأداة لإجراءات الصدق والثبات قبل التطبيق النهائي.

وتم تفسير المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي، من خلال تقسيم مدى المقياس (1–5) على عدد فئاته، بحيث يشير المتوسط من (1.00–1.80) إلى مستوى منخفض جدًا، ومن (1.81–2.60) إلى مستوى منخفض، ومن (2.61–3.40) إلى مستوى متوسط، ومن (3.41–4.20) إلى مستوى مرتفع، ومن (4.21–5.00) إلى مستوى مرتفع جدًا.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولًا: صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحتوى(Content Validity) ، وذلك بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات الإعلام، والأمن السيبراني، ومناهج البحث العلمي، بهدف التأكد من وضوح صياغة البنود، وملاءمتها لأهداف الدراسة، وشمولها لأبعاد الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ظل التحول الرقمي. وقد أسفرت عملية التحكيم عن إبداء عدد من الملاحظات المتعلقة بصياغة بعض العبارات، ومدى دقتها

وارتباطها بالبعد الذي تقيسه، حيث أجريت التعديلات المقترحة، وحذفت أو عدلت بعض البنود بما يحقق الاتساق المنهجي والدقة العلمية، إلى أن استقرت الأداة على صورتها النهائية الصالحة للتطبيق الميداني.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، وذلك لكل بعد من أبعادها، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات للأداة.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معامل ألفا كرونباخ جاءت مرتفعة ومقبولة إحصائيًا، بما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، ويؤكد صلاحيتها لقياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام، وإمكانية الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (1): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد الاستبانة:

م	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	الوعي المعرفي بالأمن السيبراني	8	0.84
2	الوعي السلوكي والممارسات الرقمية الآمنة	7	0.86
3	الوعي المهني بالأمن السيبراني في الممارسة الإعلامية	6	0.88
4	الوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية	4	0.82
5	دور التعليم الإعلامي في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	4	0.85
	الاستبانة ككل	**29**	**0.90**

تشير قيم معامل ألفا كرونباخ إلى ارتفاع مستوى الثبات، حيث تجاوزت جميع القيم الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الموثوقية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences – SPSS)، لما يوفره من أدوات دقيقة في التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي.

- استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني.

- توظيف اختبار (T-test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق الإحصائية.

- استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

- وانطلاقًا من ذلك، جرى تحليل بيانات الدراسة إحصائيًا للكشف عن مستوى الوعي بالأمن السيبراني وأبعاده المختلفة، والفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في (200) مفردة من طلبة كليات الإعلام، تم اختيارهم بطريقة ميسرة من خلال توزيع الاستبانة الإلكترونية، وذلك نظرًا لطبيعة مجتمع الدراسة واتساعه الجغرافي، ويعد هذا الحجم مناسبًا للدراسات الوصفية المسحية، ويسمح بإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية بدرجة كافية من الدقة والثبات، على أن تفسَّر نتائج الدراسة في حدود العينة وخصائصها.

البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

جدول (2): الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة(%)
الجنس	ذكر	107	53.5
	أنثى	93	46.5
العمر	أقل من 20 سنة	30	15.0
	من 20 إلى 23 سنة	68	34.0
	أكثر من 23 سنة	102	51.0
مدة الاستخدام اليومي	أقل من ساعتين	15	7.5
	من 2 إلى أقل من 4 ساعات	40	20.0
	4ساعات فأكثر	145	72.5
المجموع		200	100.0

حدود الدراسة:

– **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية على قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ظل التحول الرقمي، من خلال أبعاده المعرفية والسلوكية والمهنية، والوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية، ودور التعليم الإعلامي في تعزيز هذا الوعي، دون التطرق إلى الجوانب التقنية أو البرمجية المتخصصة للأمن السيبراني أو قياس المهارات الحاسوبية المتقدمة، وذلك انسجامًا مع طبيعة الدراسة وتخصصها الإعلامي.

– **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على طلبة كليات الإعلام في عدد من الجامعات الليبية، تمثلت في: جامعة بنغازي، جامعة أجدابيا، جامعة سرت، جامعة مصراته، جامعة طبرق، جامعة عمر المختار، جامعة صبراتة، جامعة الزاوية، وجامعة طرابلس، وذلك في إطار البيئة التعليمية والإعلامية الرقمية السائدة في ليبيا.

– **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة وجمع بياناتها خلال العام الجامعي(2024–2025) ، وتعكس النتائج واقع مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد العينة خلال هذه الفترة الزمنية

– **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة كليات الإعلام، تم اختيارهم بطريقة ميسرة عبر الاستبانة الإلكترونية، وتفسر نتائج الدراسة في حدود خصائص هذه العينة.

ولا يمكن تعميم نتائج الدراسة إلا في حدود طبيعة العينة وخصائصها، والإطار الزماني والمكاني الذي أُجريت فيه الدراسة، وأداة القياس المستخدمة، بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة منهجها.

الدراسات السابقة:

– **دارسة توفيق ومرسي (2023)** " معوقات تحقيق الامن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي " اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلي عدة نتائج منها: غياب التطبيق الفعلي للتشريعات والقوانين الرادعة لمرتبكي الجرائم الإلكترونية، ضعف الوعي بقانون مكافحة جرائم تقينه المعلومات المصري رقم 175 لسنة 2018 م والذي يعد من أحداث التشريعات الوطنية المصرية في حماية جرائم تقنيات المعلومات، وذلك لاشتماله على العديد من صور الجرائم التي تتم في بيئة الإنترنت والنص على العقوبات التي تقع على مرتبكي مثل هذه الجرائم، تدني مستوي الخبرة لدي الموظفين، واستخدام الأجهزة الشخصية مثل الهاتف المحمول لتخزين او نقل معلومات سرية خاصة بالجامعة، قلة

الدورات التدريبية المنعقدة لأعضاء هيئة التدريس في مجال الأمن السيبراني، ضعف استخدام برامج حماية أصلية موثوقة والاعتماد علي استخدام البرامج غير الاصلية.

– **دراسة شيرين البحيري (2023)** "توصلت إلى أن دور الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني ومكافحة التهديدات والجرائم السيبرانية"، مساهمة الإعلام الرقمي الفعالة في القيام بتحقيق الأهداف المنشودة لألمن السيبراني بأبعاده المختلفة والتي شملت (البعد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني) فقد أصبحت الدول والمجموعات الافتراضية تعنى اعتناء شديد بهذه البعاد والاهتمام الفائق بالفضاء السيبراني للتحكم والسيطرة في الوقاية المبكرة للجرائم السيبرانية.

– **دراسة الحبيب (2022)** "تعرف درجة الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني لدي طلاب وطلبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية"، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها نقص وعي الطلاب بجرائم الأمن السيبراني، مما يشير لأهمية الاطلاع الواسع على جرائم الأمن السيبراني بأنواعه المتعددة وأشكاله المتجددة لعدم الوقوع ضحية لتلك الجرائم.

– **دراسة القحطاني (2019)**، كان هدف الدراسة الكشف عن توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من منظور اجتماعي وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وقد أظهرت نتائج الدراسة ان (67%) من العينة سمعوا عن مفهوم الأمن السيبراني وان أقرب مفهوم عن الأمن السيبراني من وجهة نظرهم هو استخدام مجموعة من الإجراءات التقنية والتنظيمية.

– **دراسة الشيتي (2019) بعنوان** " تقييم سياسيات أمن وخصوصية المعلومات في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية، مع تطبيق على جامعة القصيم" هدفت إلى وجود برامج توعية للموظفين وتشجيع البحوث في الامن السيبراني، وأهمية تكامل وصحة البيانات في مؤسسات التعليم باعتبارها من أهم الضروريات في الجامعات بشكل عام.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

تظهر مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالأمن السيبراني والوعي الرقمي أن الاهتمام البحثي انصب بدرجة كبيرة على تشخيص مستوى الوعي، وتحليل المخاطر والتهديدات السيبرانية في البيئات التعليمية والمجتمعية، مع اعتماد واسع على المنهج الوصفي والمسحي وأداة الاستبانة، وقد أكدت نتائج معظم هذه الدراسات وجود قصور ملحوظ في الوعي بالأمن السيبراني، لا سيما لدى فئة الطلبة، وبينت أن هذا

القصور لا يرتبط فقط بنقص المعرفة، بل يمتد إلى أنماط السلوك الرقمي وأساليب التعامل غير الآمن مع التقنيات الحديثة.

ورغم القيمة العلمية لهذه الدراسات، إلا أنها اتسمت بتركيزها على الأبعاد التقنية أو القانونية أو التربوية للأمن السيبراني، مع حضور محدود للمنظور الإعلامي، وغياب واضح للدراسات التي تتناول طلبة كليات الإعلام بوصفهم فاعلين مهنيين داخل الفضاء الرقمي، وما يترتب على ضعف وعيهم السيبراني من انعكاسات على الممارسة الإعلامية الرقمية ومصداقية المحتوى، كما أن أغلب هذه الدراسات أُجريت في سياقات غير ليبية، الأمر الذي يحد من قابليتها للتعميم على البيئة المحلية.

وانطلاقًا من ذلك، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الإطار النظري، وتحديد أبعاد الوعي بالأمن السيبراني، وبناء أداة القياس، إلا أنها تتجاوزها من خلال تركيزها على طلبة كليات الإعلام في ليبيا، وربطها بين الوعي السيبراني والتحول الرقمي في المجال الإعلامي، بما يسهم في سد فجوة بحثية قائمة، ويقدم إضافة علمية نوعية للبحوث الإعلامية المعاصرة.

النظرية المفسرة للدراسة:

- نظرية إدارة خصوصية الاتصالات:

ترتكز هذه النظرية على إدارة الخصوصية الشبكية، والتي صاغتها (Sandra Petronio) تقوم على إتباع نهج قائم على إدارة قواعد لكشف عن المعلومات التي تخص المستخدمين والتحكم فيها، وأن نشر البيانات الشخصية، أو التعبير عن مشاعرنا امام الجميع هو أمر محفوف بالمخاطر، ويشعرنا بعدم الارتياح، وذلك يرتبط بكون الفرد يشعر بأنه المالك الشرعي للمعلومات الخاصة به، لذا لا يجوز لاحد أن يطلع عليها بدون رغبته، ويمكن أن تشمل مخاطر الإفصاح عن البيانات الشخصية على: الكشف عن المعلومات الخاصة لشخص خطأ، أو الكشف عنها في وقت غير مناسب، أو إخبار الكثيرين عن أنفسنا، أو تعريض الآخرين للخطر، لذا تفترض نظرية غدارة الخصوصية الشبكية(الاتصالات) أن الأشخاص يتخذون خيارات بشأن الكشف أو الإخفاء بناء على معايير وشروط يعتقدون بها، بما يشير إلى أن الأشخاص يقعون وسط خيارين متعارضين: الأول، أن الأشخاص لديهم الرغبة في الكشف عن بياناتهم بوصفها طريقة لتحقيق هدف ما، والثاني ان الأشخاص في نفس الوقت يرغبون في المحافظة على خصوصيتهم البيانية والمعلوماتية (Petronio,s,2002) .

حيث تستطيع هذه النظرية تقديم فهم أفضل أهمية مشاركة المستخدمين لمعلوماتهم الشخصية أو حجبها على منصات الإعلام الرقمي، خاصة وأن عملية إدارة الخصوصية ليست عملية فردية خالصة؛ حيث إن مثل هذه المعلومات تكون مشتركة مع أطراف مختلفة تشارك في العملية الاتصالية، وترى هذه النظرية أن كال طرفي الاتصال سواء الكاشف لمعلوماته أو مستقبل هذه المعلومات، لديهم درجة من الوعي الخاص المرتبط بملكية المعلومات التي تم الإفصاح عنها، خاصة وأن تلك الحدود تم إقرارها عن طريق الطرفين، ولذلك فبمجرد قيام الشخص بالإفصاح عن هذه المعلومات، فالأفراد المستقبلين يقومون برسم الحدود الخاصة بهم، خاصة وأن هذه المعلومات الشخصية أصبحت ملكية مشتركة بينهم، حيث

يعتبر الإفصاح عن أي معلومات عبر المنصات الجديدة، اعتراف ضمني بالتخلي طواعية عن درجة من درجات التحكم والملكية في المعلومات الشخصية، وبالتالي فإن الأفراد الذين يلجئون إلى الإفصاح عن معلوماتهم الشخصية أو إخفاءها يتبعون مجموعة من المعايير التي يرون أنها مميزة وتساعدهم على تحقيق هدفهم معايير التي يرون أنها مميزة وتساعدهم على تحقيق هدفهم (Ralf,2002,p1060)

ووفقا لذلك فإن الأفراد يستطيعون إدارة المعايير المرتبطة بخصوصية بياناتهم من خلال نظام محدد يستطيع أن ينظم كل مراحل عملية الكشف عن المعلومات، ويشمل كيفية تنسيق الحدود بين الأفراد، فالنظرية تشير إلى أن الأفراد لديهم مجموعة محددة من المعايير خاصة فيما يرتبط باتخاذ قرار حول إدارة خصوصيتهم، فالنظرية ترى أن هناك خمس عوامل تؤثر في كيفية تطوير معايير الخصوصية وهي: الثقافة – النوع – الدوافع – السياق – معدل الإيجابيات والخطورة (petronio,2002) .

هناك أيضا ست فرضيات تساعد على تفسير كيفية إدارة الأفراد لخصوصية بياناتهم وهي: (Jeffry,2010)

– الأفراد يدركون أن المعلومات الشخصية في المنصات الافتراضية هي ملك لهم.

– الأفراد لديهم اقتناع أن لهم القدرة على التحكم في تدفق المعلومات.

– الأفراد يقومون بتطوير واستخدام قواعد معينة خاصة بالخصوصية وفقا إلى مجموعة

من المعايير الهامة بالنسبة لهم من أجل التحكم في بياناتهم ومعلوماتهم.

-عندما يعطي الأفراد إمكانية الوصول إلى معلوماتهم الشخصية إلى أشخاص آخرين، فإنه يتم اعتبار هذا الأمر بمثابة ملكية جماعية يتحمل كافة الأفراد فيه مسئولية هذه المعلومات.

- في عملية الملكية الجماعية، يتم تحديد وتنسيق القواعد الخاصة بالخصوصية مرة أخرى.

- يحدث اضطراب في المعايير الخاصة بالخصوصية عندما يتعرض المستخدم الانتهاكات وأخطاء في إدارة خصوصية معلوماته.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية الهادفة إلى قياس مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ظل التحول الرقمي، وتحديد أبعاده المختلفة، والكشف عن الفروق الإحصائية المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية، وذلك اعتمادًا على التحليل الإحصائي لبيانات الاستبانة.

جدول (3): نتائج البعد الأول: الوعي المعرفي بالأمن السيبراني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	لدي معرفة واضحة بمفهوم الأمن السيبراني وأهميته في البيئة الرقمية	3.98	0.72	مرتفع
2	أدرك أنواع التهديدات السيبرانية التي قد يتعرض لها مستخدمو المنصات الرقمية	3.85	0.78	مرتفع
3	أعرف مخاطر اختراق الحسابات وسرقة البيانات الشخصية عبر الإنترنت	4.02	0.69	مرتفع
4	أميز بين السلوك الرقمي الآمن والسلوك الرقمي غير الآمن	3.90	0.75	مرتفع
5	لدي معرفة بأساليب الاحتيال الإلكتروني مثل التصيد والهندسة الاجتماعية	3.76	0.81	متوسط مائل للارتفاع
6	أدرك خطورة مشاركة المعلومات الشخصية عبر المنصات الرقمية	4.05	0.67	مرتفع
	المتوسط الكلي للبعد	**3.93**	**0.74**	**مرتفع**

تشير نتائج جدول (3) إلى أن مستوى الوعي المعرفي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام جاء مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.93) بانحراف معياري قدره (0.74)، وهو ما يعكس إدراكًا معرفيًا واضحًا بالمخاطر الرقمية، مع درجة عالية من التقارب في استجابات أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات القحطاني (2019) والحبيب (2022) التي أكدت شيوع المعرفة الأساسية بمفاهيم الأمن السيبراني لدى طلبة الجامعات، كما تدعمها نتائج الشيتي (2019) التي شددت على أن الوعي المعرفي يمثل مدخلًا رئيسًا للحد من المخاطر الرقمية داخل المؤسسات التعليمية.

ويشير ذلك إلى أن التحول الرقمي أسهم في رفع مستوى الوعي الإدراكي لدى طلبة الإعلام، غير أن هذا الوعي يظل بحاجة إلى دعم تطبيقي لضمان تحوله إلى ممارسات رقمية آمنة في السياق الإعلامي المهني.

جدول (4): نتائج البعد الثاني: الوعي السلوكي والممارسات الرقمية الآمنة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
7	أحرص على استخدام كلمات مرور قوية ومختلفة لحساباتي الرقمية	3.95	0.71	مرتفع
8	أتجنب فتح الروابط أو تحميل الملفات من مصادر غير موثوقة	3.89	0.76	مرتفع
9	أراجع إعدادات الخصوصية بشكل دوري على حساباتي الرقمية	3.78	0.82	متوسط مائل للارتفاع
10	أتأكد من موثوقية التطبيقات قبل تثبيتها على أجهزتي الذكية	3.86	0.74	مرتفع
11	أحرص على تحديث أنظمة التشغيل والبرامج لحماية أجهزتي	3.80	0.79	متوسط مائل للارتفاع
12	أتجنب مشاركة بياناتي الشخصية عبر الرسائل غير الآمنة	3.92	0.72	مرتفع
	المتوسط الكلي للبعد	**3.88**	**0.76**	**مرتفع**

توضح نتائج جدول (4) أن مستوى الوعي السلوكي والممارسات الرقمية الآمنة لدى طلبة كليات الإعلام جاء مرتفعًا، بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.88)، مما يدل على أن الطلبة لا يكتفون بالمعرفة النظرية بمخاطر الفضاء الرقمي، بل يترجمون هذا الوعي إلى سلوكيات عملية، مثل استخدام كلمات مرور قوية، وتجنب الروابط غير الموثوقة، وضبط إعدادات الخصوصية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الحبيب (2022) التي أكدت أن ارتفاع الوعي المعرفي يسهم في تحسين السلوك الرقمي الآمن لدى الطلبة، كما تتسق مع نتائج دراسة القحطاني (2019) التي أوضحت أن الاستخدام المتكرر للمنصات الرقمية يؤدي إلى تنمية أنماط سلوكية أكثر حذرًا في التعامل مع المخاطر السيبرانية.

وفي السياق نفسه، تتوافق نتائج هذا البعد مع دراسة توفيق ومرسي (2023) التي أشارت إلى أن السلوكيات الرقمية الآمنة تمثل خط الدفاع الأول ضد التهديدات السيبرانية داخل المؤسسات التعليمية، غير أن النتائج الحالية تكشف عن حاجة إلى تعزيز بعض الممارسات السلوكية، مثل المراجعة الدورية لإعدادات الخصوصية وتحديث الأنظمة، بما يستدعي دعمًا تدريبيًا أكثر انتظامًا داخل كليات الإعلام لضمان استدامة هذا الوعي السلوكي.

جدول (5): نتائج البعد الثالث: الوعي المهني بالأمن السيبراني في الممارسة الإعلامية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
13	أدرك أن ضعف الأمن السيبراني قد يؤثر على مصداقية المحتوى الإعلامي	3.92	0.74	مرتفع
14	ألتزم بأخلاقيات النشر الرقمي عند إنتاج أو مشاركة المحتوى الإعلامي	3.85	0.78	مرتفع
15	أتحقق من أمن حساباتي الإعلامية قبل نشر أي محتوى رقمي	3.80	0.81	متوسط مائل للارتفاع
16	أعي خطورة اختراق الحسابات الإعلامية وتأثيره على الرأي العام	4.00	0.70	مرتفع
17	أحرص على حماية المواد الإعلامية الرقمية من الاختراق أو التسريب	3.88	0.76	مرتفع
	المتوسط الكلي للبعد	**3.89**	**0.76**	**مرتفع**

تشير نتائج جدول (5) إلى أن مستوى الوعي المهني بالأمن السيبراني في الممارسة الإعلامية لدى طلبة كليات الإعلام جاء مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3.89) بانحراف معياري قدره (0.76)، وهو ما يعكس إدراكًا مهنيًا متقدمًا لأهمية الأمن السيبراني في الحفاظ على مصداقية المحتوى الإعلامي وسلامة الممارسة الإعلامية الرقمية، وتدل هذه النتائج على وعي الطلبة بخطورة اختراق الحسابات الإعلامية وما يترتب عليه من تأثيرات مباشرة في الرأي العام والثقة بالمضامين المنشورة.

كما تظهر النتائج تقاربًا نسبيًا في استجابات أفراد العينة، وهو ما يتضح من مستوى الانحراف المعياري، بما يشير إلى شيوع هذا الوعي المهني بين الطلبة وعدم اقتصاره على فئة محددة، ويبرز هذا الوعي في حرص الطلبة على الالتزام بأخلاقيات النشر الرقمي، والتحقق من أمن الحسابات الإعلامية قبل نشر المحتوى، وحماية المواد الإعلامية الرقمية من الاختراق أو التسريب، وهي ممارسات تعكس نضجًا مهنيًا متناميًا في التعامل مع البيئة الإعلامية الرقمية.

وعلى الرغم من هذا المستوى الإيجابي من الوعي المهني، فإن نتائجه تظل بحاجة إلى تعزيز أكاديمي وتطبيقي أكثر تنظيمًا داخل كليات الإعلام، من خلال إدماج مفاهيم الأمن السيبراني ضمن التدريب

العملي والمقررات المهنية، بما يضمن ترسيخ هذا الوعي وتحويله إلى ممارسة مؤسسية مستدامة تواكب متطلبات العمل الإعلامي في ظل التحول الرقمي.

جدول: (6): نتائج البعد الرابع: الوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
18	أعتبر بياناتي الشخصية ملكية خاصة لا يجوز مشاركتها دون ضرورة	4.10	0.65	مرتفع
19	أدرك أن الإفصاح الزائد عن المعلومات قد يعرضني لمخاطر رقمية	3.98	0.70	مرتفع
20	أتحمل مسؤولية حماية خصوصية الآخرين عند التعامل مع المحتوى الرقمي	3.72	0.82	متوسط مائل للارتفاع
21	أعي أن نشر بعض المحتويات قد يؤدي إلى انتهاكات رقمية	3.90	0.75	مرتفع
	المتوسط الكلي للبعد	**3.93**	**0.73**	**مرتفع**

تبين نتائج جدول (6) أن مستوى الوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية لدى طلبة كليات الإعلام جاء مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.93) بانحراف معياري قدره (0.73)، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا لأهمية حماية البيانات الشخصية وخطورة الإفصاح غير المنضبط عن المعلومات في البيئة الرقمية، إلى جانب تقارب نسبي في استجابات أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشيتي (2019) التي أكدت أن حماية الخصوصية الرقمية تمثل أحد المرتكزات الأساسية للأمن السيبراني داخل المؤسسات التعليمية، كما تتسق مع نتائج دراسة القحطاني (2019) التي بينت أن الطلبة يبدون وعيًا أعلى فيما يتعلق بحماية بياناتهم الشخصية مقارنة بالجوانب الأخرى للأمن السيبراني.

وفي المقابل، تتقاطع نتائج هذا البعد مع ما أشارت إليه دراسة توفيق ومرسي (2023) التي أوضحت وجود فجوة بين الوعي الفردي بالخصوصية والالتزام بالمسؤولية الرقمية الجماعية، وهو ما ظهر في الدراسة الحالية من خلال انخفاض نسبي في مستوى تحمل المسؤولية تجاه حماية خصوصية الآخرين، ويؤكد ذلك الحاجة إلى تعزيز البعد الأخلاقي والمسؤولية الرقمية المشتركة ضمن التعليم الإعلامي، انسجامًا مع متطلبات الممارسة الإعلامية الرقمية المسؤولة.

جدول (7): نتائج البعد الخامس – دور التعليم الإعلامي في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
22	تسهم المقررات الدراسية في كليات الإعلام في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	3.45	0.88	متوسط
23	يتطلب التدريب الإعلامي الرقمي تضمين مفاهيم الأمن السيبراني	3.78	0.81	متوسط مائل للارتفاع
24	توجد حاجة لإدماج الأمن السيبراني ضمن مناهج الإعلام	3.92	0.76	مرتفع
25	يسهم التعليم الإعلامي في ترسيخ ثقافة الاستخدام الآمن للمنصات الرقمية	3.85	0.79	مرتفع
المتوسط الكلي للبعد		**3.75**	**0.81**	**مرتفع**

تكشف نتائج جدول البعد الخامس أن التعليم الإعلامي يؤدي دورًا جوهريًا في ترسيخ الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3.75) بانحراف معياري قدره (0.81)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من القناعة بأهمية البعد التعليمي في مواجهة التحديات السيبرانية المرتبطة بالممارسة الإعلامية الرقمية، وتعكس هذه النتيجة تحول التعليم الإعلامي من إطار معرفي تقليدي إلى أداة وقائية تسهم في حماية المحتوى الإعلامي وتعزيز سلامة الفضاء الرقمي.

وتبرز النتائج أن استجابات أفراد العينة اتسمت بدرجة من الاتساق، بما يدل على انتشار هذا الإدراك بين الطلبة بوصفه وعيًا مهنيًا عامًا، لا موقفًا فرديًا عابرًا، ويتضح ذلك في الارتفاع الملحوظ لمستويات الاتفاق حول ضرورة إدماج مفاهيم الأمن السيبراني ضمن المناهج الإعلامية والتدريب الإعلامي الرقمي، بما يعكس إدراكًا لحتمية الربط بين التأهيل الأكاديمي ومتطلبات الواقع الإعلامي الرقمي المتغير.

وفي المقابل، تشير النتائج ضمنيًا إلى أن فاعلية التعليم الإعلامي في هذا المجال تظل مرهونة بمدى قدرته على الانتقال من التنظير إلى التطبيق، الأمر الذي يستدعي إعادة تصميم المقررات الإعلامية لتكون أكثر ارتباطًا بالمهارات السيبرانية العملية، بما يضمن إعداد كوادر إعلامية قادرة على التعامل مع المخاطر الرقمية بوصفها جزءًا أصيلًا من الممارسة الإعلامية المعاصرة، لا تحديًا طارئًا أو ثانويًا.

ثانيًا: الفروق الإحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني وفق المتغيرات الديموغرافية:

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، ويبين جدول (8) نتائج هذا الاختبار.

اعتمدت الدراسة في تحليل الفروق الإحصائية على الدرجة الكلية لمستوى الوعي بالأمن السيبراني، بوصفها ناتجًا تراكميًا للأبعاد الخمسة المكوِّنة للأداة، وذلك بهدف تشخيص مستوى الوعي العام لدى أفراد العينة.

جدول (8): اختبار (T-test) للفروق في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمتغير الجنس

اختبار ليفين لتجانس التباينات	Sig	قيمة(t)	df	Sig (2-tailed)
تساوي التباينات مفترض	0.48	2.12	198	0.035

أظهرت نتائج اختبار (Levene) لتجانس التباينات أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت(Sig = 0.48) ، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى تحقق شرط تجانس التباينات بين المجموعتين.

كما أظهرت نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = 0.035) وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	107	3.02	0.58
أنثى	93	2.85	0.61
المجموع	**200**	**2.94**	**0.60**

يوضح جدول (9) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمتغير الجنس، حيث جاء متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث، وهو ما يدعم نتائج اختبار (T-test) الدالة إحصائيًا.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمدة الاستخدام اليومي للمنصات الرقمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)
بين المجموعات	2.41	2	1.20	4.32	0.014
داخل المجموعات	54.78	197	0.28		
	57.19	199			

يبين جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تبعًا لمدة الاستخدام اليومي للمنصات الرقمية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig = 0.014) وهي أقل من (0.05)، مما يشير إلى أن كثافة الاستخدام اليومي تسهم في اختلاف مستويات الوعي السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام.

نتائج الدراسة:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة كليات الإعلام في ليبيا جاء مرتفعًا بوجه عام، مما يعكس إدراكًا متقدمًا للمخاطر الرقمية المصاحبة للتحول الرقمي، وقدرة نسبية على التعامل الواعي مع البيئة السيبرانية في السياق الإعلامي.

2-بينت النتائج ارتفاع مستوى الوعي المعرفي بالأمن السيبراني، حيث يمتلك الطلبة معرفة واضحة بمفاهيم الأمن السيبراني، وأنواع التهديدات الرقمية، ومخاطر اختراق الحسابات وانتهاك الخصوصية، وهو ما يشير إلى تشكل قاعدة إدراكية مهمة لفهم طبيعة المخاطر الرقمية.

3- كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الوعي السلوكي والممارسات الرقمية الآمنة، بما يدل على ترجمة المعرفة النظرية إلى سلوكيات عملية، مثل حماية الحسابات الشخصية، وتجنب الروابط المشبوهة، وضبط إعدادات الخصوصية أثناء استخدام المنصات الرقمية.

4- أظهرت النتائج أن مستوى الوعي المهني بالأمن السيبراني في الممارسة الإعلامية جاء مرتفعًا، حيث يدرك الطلبة أن ضعف الأمن السيبراني قد ينعكس سلبًا على مصداقية المحتوى الإعلامي، وسلامة الرسالة الإعلامية، وحماية المصادر الرقمية.

5- أوضحت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالخصوصية والمسؤولية الرقمية، إذ يعي الطلبة أهمية حماية بياناتهم الشخصية واحترام الضوابط الأخلاقية والقانونية عند استخدام المنصات الرقمية، بما يعكس فهمًا متقدمًا لحدود الإفصاح عن المعلومات في الفضاء الرقمي.

6- في المقابل، أظهرت النتائج تراجعًا نسبيًا في مستوى الالتزام بحماية خصوصية الآخرين مقارنة بحماية الخصوصية الذاتية، وهو ما يشير إلى فجوة بين الوعي الفردي والمسؤولية الرقمية الجماعية داخل البيئة الإعلامية الرقمية.

7- أكدت النتائج أن التعليم الإعلامي يؤدي دورًا محوريًا في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني، حيث أبدى الطلبة قناعة واضحة بأهمية إدماج مفاهيم الأمن السيبراني والخصوصية الرقمية ضمن المناهج الإعلامية والتدريب العملي.

8- كشفت نتائج اختبارات الفروق الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تعزى لمتغير الجنس، مما يعكس اختلاف أنماط التعامل مع المخاطر الرقمية ومستوى الحذر في إدارة الخصوصية الرقمية.

9- كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالأمن السيبراني تعزى لمتغير مدة الاستخدام اليومي للمنصات الرقمية، حيث ارتبط الاستخدام المكثف بخبرة تراكمية أكبر في التعامل مع التهديدات السيبرانية، وانعكس ذلك على مستوى الوعي والسلوك الرقمي الآمن.

10- ويمكن تفسير مجمل نتائج الدراسة في ضوء نظرية إدارة خصوصية الاتصالات، التي تؤكد أن زيادة التفاعل مع البيئة الرقمية تسهم في بناء قواعد واعية لإدارة المعلومات الشخصية والمهنية، وأن الوعي بالأمن السيبراني يتشكل بوصفه عملية ديناميكية تتأثر بالسياق التعليمي، وطبيعة الاستخدام، ومستوى الانخراط اليومي في الفضاء الرقمي.

توصيات الدراسة:

1- إدماج مفاهيم الأمن السيبراني بصورة منهجية ضمن مناهج كليات الإعلام، وربطها بالجوانب المهنية والأخلاقية للممارسة الإعلامية الرقمية، بما يعزز الوعي التطبيقي لدى الطلبة.

2- تعزيز الجانب العملي والتدريبي في مقررات الإعلام الرقمي، من خلال تمارين تطبيقية تحاكي المخاطر السيبرانية الواقعية، كاختراق الحسابات، وانتهاك الخصوصية، وإدارة أمن المحتوى الإعلامي.

3- تنمية ثقافة المسؤولية الرقمية الجماعية لدى طلبة الإعلام، مع التركيز على حماية خصوصية الآخرين إلى جانب الخصوصية الذاتية، انسجامًا مع مبدأ الملكية المشتركة للمعلومات في البيئة الرقمية.

4- إطلاق برامج توعوية مستمرة داخل الجامعات بالشراكة مع الجهات المختصة بالأمن السيبراني، تستهدف رفع مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية وأساليب الوقاية منها في السياق الإعلامي.

5- تحديث سياسات التعليم الإعلامي بما يواكب التحول الرقمي، ويعزز التكامل بين التأهيل الأكاديمي ومتطلبات الأمن السيبراني، لضمان إعداد كوادر إعلامية قادرة على ممارسة العمل الإعلامي الرقمي بوعي ومسؤولية.

المصادر والمراجع:

1- أبو زيده، حاتم، (2018)، مناهج البحث العلمي (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار النشر.

2- الحبيب، ماجد، (2022). درجة الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل تعزيزه من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية، 1،

3- الشيتي، إيناس، (2019). تقييم سياسات أمن وخصوصية المعلومات في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة القصيم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

4- الشاذلي، كامل، & عفيفي، كامل، (2003)، جرائم الكمبيوتر وحقوق المؤلف والمصنفات الفنية ودور الشرطة والقانون: دراسة مقارنة. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

5- العتيبي، سعود شباب سدر، (2022)، مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى أفراد الأسر في المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية.

6- الفقهي، فتحي علاق، (2024)، مدى توافر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلبة قسم الحاسوب بكليات التربية – جامعة طرابلس، مجلة علمية محكمة. جامعة طرابلس، ليبيا.

7- القحطاني، نورة. (2019)، توفر الوعي بالأمن السيبراني لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظرهم، الشارقة: جمعية الاجتماعيين.

8- المنتشري، فاطمة. (2020)، درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني في المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات، المجلة العربية للتربية النوعية، 95-140.

9- توفيق، صلاح الدين، & مرسي، شيرين عيد، (2023)، متطلبات تحقيق الأمن السيبراني بالجامعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة بنها نموذجًا، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.

10- حجاب، فوزية. (2016)، دور الإعلام في دعم خطط التنمية المستدامة، القاهرة: دار عالم الكتب.

11- سلامة، أمل. (2010)، الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

12- فتحي، دعاء. (2018). دور الإعلام الرقمي في تعزيز استراتيجيات التنمية المستدامة لتحقيق المزايا التنافسية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (66)، 153-170

13- كامل، علياء عمر، (2021)، دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجًا. مجلة علمية محكمة، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

14- قاسم، عبد المريد عبد الجابر، (2023)، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الوعي بالأمن السيبراني لدى مستخدمي الإنترنت من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. المملكة العربية السعودية.

15- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني، (2023)، الوعي بالأمن السيبراني: ترف أم ضرورة في عصر المعلوماتية؟ مجلة بحث وتربية. المعهد الوطني للبحث في التربية، مصر.

16- الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، (د.ت)، الأمن السيبراني: السياسات والأطر التنظيمية. المملكة العربية السعودية.

17- زقوت، نشوه إسماعيل، السائح، سناء أحمد، & العطاب، الصديق عبد القادر، (2022)، مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية بأهمية الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي: دراسة تطبيقية بجامعة الزاوية، جامعة الزاوية، ليبيا..

18- Child, J. T. (2010). Blogging privacy rule orientations, privacy management, and content deletion practices. Journal of Computer-Mediated Communication, 15, 1872–1895.

19- De Wolf, R. (2020). Contextualizing how teens manage personal and interpersonal privacy on social media. Journal of Youth Studies, 23, 1060–1076.

20- Petronio, S. (2002). Boundaries of privacy: Dialectics of disclosure. Albany, NY: SUNY Press.